

# الدرس 842 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد؟ عن لذة في الحلقات حرم السكينة وسط

جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:00:40

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة والخلفاء هلم جرا

وعبدالله بن عمر. تقدم لنا في المجلس الماضي الكلام على هذا الحديث - 00:01:03

وبلغنا فيه قول آ قول الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي في تشييعه للجنازة والخلفاء بعده كذلك كانوا يصنعون

وهلم جرة وقلنا ان هذا يدل على ان السنة في تشييع الجنازة المشي الى الركوب - 00:01:24

وهذا الافضل والاعظم اجرا لصاحبه وذكرنا ما يتعلق بذلك من مما يدل عليه وقالها هنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر

وعمر كانوا يمشون امام الجنازة. طيب هذه الان قضية اخرى - 00:01:43

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر والخلفاء يمشون امام الجنازة فكل هذا يدل على شيئين على ما تكلمنا عنه وهو

ان السنة في تشييع جنازة المشي - 00:02:04

وعلى مسألة ثانية وهي ان الماشية المشيعة للجنازة يمشي امامها وهو هذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة وقال

حنفية ان السنة في الماشي ان يمشي خلفها واستدلوا على هذا بما رواه عبدالرزاق - 00:02:18

وابن ابي شيبه والطحاوي في شرح معنى الآثار والبيهقي في السنين الكبرى عن عبدالرحمن بن ابزة رحمه الله قال كنت مع علي ابن

ابي طالب رضي الله عنه في جنازة - 00:02:44

وعلي اخذ بيدي ونحن خلفها وابو بكر وعمر رضي الله عنهما امامها فقال علي ان فضل الماشي خلف الجنازة على الذي يمشي امامها

كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ وانهما ليعلمان من ذلك ما اعلم. الا انهما لا يحبان ان يشقا على الناس - 00:02:58

وهذا ظاهر في ما ذهب اليه الحنفية رحمه الله واستدلوا ايضا اثر عن علي رضي الله عنه انه قال آ اذا شيعت الجنازة فاجعلها بين

يديك وهذا ضعيف واستدلوا ايضا بما رواه احمد وابو داود والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال الجنازة متبوعة - 00:03:27

وليست بتابعة وهذا صريح جدا لكنه ضعيف واستدلوا بغير ذلك واكثر ما استدلوا به ضعيف حتى قال النووي رحمه الله كل الاحاديث

بالمشي خلف الجنازة ضعيفة لكن هذا لا يسلم للامام النووي رحمه الله - 00:03:53

فانه ان اراد بالاحاديث الآثار فقد ذكرنا لكم حد اثر علي رضي الله عنه الذي رواه عبد الرزاق ابن ابي شيبه والطحاوي والبيهقي وهو

حديث وهو اثر لا ينزل عن درجة القبول - 00:04:13

وان اراد بالاحاديث الاحاديث المرفوعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فايضا فنصح عنه ما ذكرنا لكم في المجلس الماضي. ما

مما رواه احمد وابو داود وغيرهما عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف

الماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها. وهذا ايضا حديث صحيح فلذلك الذي يقوله الامام النووي رحمه الله من انه لم يصح حديث في المشي خلف الجنائزة هذا فيه نظر وهذا الحديث الذي ذكره - 00:04:52

لكم الذي يرويه المغيرة والشعبة هذا هو مذهب المالكية. قد قال الشيخ خيرى رحمه الله فيما يستحب في تشييع الجنائزة وقال ومشي مشيع واسراعه وتقدمه وتأخر راكب وهو هذا وعلى كل حال فمذهب - 00:05:09

وان صح وعلى كل حال وان صح اه ما يدل على المشي خلف الجنائزة لكن اه قال البيهقي رحمه الله احاديث المشي امام الجنائزة اكثر واصح وهذا صحيح فان الاكثر المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحابة ومن بعدهم ان الماشي يمشي امامها. وهذا مذهب - 00:05:30

جماهير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو وهو يعني هو الاظهر دليلا والاقوى والاقوى حجة. وان كان مذهب الحنفية ايضا له وجه. والكلام كما انما هو في المستحب والا فالجواز ان شاء مشى خلفها وامامها او في كنفيتها ليس ذلك بدائرة - 00:05:54  
نعم والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنائزة. ينص على ان هذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل ابي بكر وفعل عمر - 00:06:18

وهما الرجلان يقتدى بهما وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنته واتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين. وهذا دليل اخر ليأتي به ابن شهاب ليبين لك الدليل من المرفوع والدليل ودليل اخر وهو دليل من امرنا بالاعتداء بسنتهم - 00:06:35  
نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنائزة والخلفاء هلم جرا. والخلفاء يعني والخلفاء وعثمان وعلي هلم جرا؟ يريد ان يبين رحمه الله ان هذا - 00:06:59

الذي يذكره من المشي امام الجنائزة لمشيها هو آ ما ما سنه النبي صلى الله عليه وسلم تمر به العمل في المدينة في عهد الصحابة في عهد الائمة الاربعة والخلفاء - 00:07:20

لأن ابن شهاب ادرك من بعد علي فقد ادرك زمن معاوية وادرك زمن بني مروان وهلم جرا ومتى سنة اربع وعشرين وخمس وعشرين ومئة فبين ان العمل استمر بذلك وقوله والخلفاء هلم جرا - 00:07:36

هلم جارنا هذه هذا التركيب شاع استعماله في كلام الناس يراد به ان هذا الشأن المتحدث عنه اه تلقفه الناس لاحقا عن سابق ما زال يتوالى في الناس الى ان وصل زمن المتكلم - 00:07:58

كأن يقول القائل مثلا هذا الشيء وقع في آ زمن فلان لاحد المتقدمين وزمن فلان الذي بعده وفلان الذي بعده وهلم جرا يعني وهلم جرا في الازمنة الى زمننا هذا الذي نتحدث فيه - 00:08:21

وهلم جرا هذا التركيب مؤلف من كلمتين هلم وجرب هلم ما معناها اقبل هذا هلم اسم فعل امر عند عند الحجازيين سمو فعلي امر. اسم الفعل قد يتعجب بعضكم مع ان اكثر الطلبة هذا هذا شيء يعرفونه لكن - 00:08:38

اسم الفعل لمن لا يعرفه بالفعل هي الكلمة التي تدل على معنى الفعل لكنها لا تقبل علامته الفعل له علامات العلماء يتكلمون عن عن الشيء الذي عن العلامة التي نعرف بها هذه الكلمة اهي فعل اهي اسم - 00:09:03

ام هي حرف اذا خلت عن كل علامة فمن جملة العلامات يقول آ ابن مالك بتفعلت واتت ويفعل لي ونوني اقبلن فعل ينجلي الفعل يظهر اذا كانت في لحقته احدى هذه العلامات التي ذكرت بتا فعلت وفعلت وفعلت - 00:09:25

واتت ويفعلي ونوني اقبلن وانت هذه علامة الفعل. فالكلمة احيانا تدل على الفعل. مثلا تسمع المؤذن يقول حي على الصلاة حي تفهم انه يقول لك نم ماذا يقول لك منكم من يجهل هذه الحياة؟ كلكم يعرفها. تعرفون معناها حي على الصلاة معناها؟ اقبل الى الصلاة

اقبل - 00:09:45

فحيا كلمة تدل على معنى اقبل. هذه اقبيل فعلا ام ليست فعلا كيف عرفتم انها فعل تقبل علامة الفعل بتفاعلت تقول اقبلت صحيح الكلام اقبلت اقبلت اقبلت اقبلت اقبلي اقبلن - 00:10:16

فهذه كلمة تقبل علامة الفعل فهي فعل. لكن حي لا تقل حييت فهذه كلمة تدل على معنى الفعل اقبل لكنها لا تقبل علامة الفعل فهي اسم فعل فإذا كانت تدل على الأمر اقبيل فعل امر اذا حي اسمه فعل امر جميل - [00:10:34](#)

اذا هلم فيه اسم فعل اسم فعل امر لانها لمة ما معناها لمة اقبل فقال الحجازيون هلم اسم فعل امر فإذا كانت اسم فعل امر معناها تلزم هذا هذا اللفظ هلم - [00:11:01](#)

لا لا لا تقبل الضمير فتقول مثلا هلم يا زيد وتقول هلم يا هند لا تقول هلمي كما لا تقول في حي هيا هلم يا هند وهلم يا زيدان وهلم يا هندان وهلم يا رجال وهلم يا نساء لماذا؟ اسم فعل - [00:11:18](#)

لا تقبلوا علامة الفعل واضح الكلام؟ جميل لكنها عند التميميين فعل انا قلت لكم هذه لغة الحجازيين لان لغة الحجازيين هلم سمو فيها لا تقبلوا علامة الفعل. واضح هذا الكلام. لكنها عند التميميين فعل. فاذا كانت فعلا انها تقبل الضمائر. فيقولون - [00:11:42](#)

هلم هلم يزيده وهلمي يا هند؟ وهلم يا زيدان مم وهلموا يا رجال وهل ممن هي نسوة؟ والفراء يقول ينبغي ان يقال هل من يا نسواه يا نساء؟ هم وزعم ابن يعيش - [00:12:06](#)

انها الامة عند التميميين ايضا اسمه فعل هذا مشكل الان احنا قلنا التميميون يقولون هلم هل امي هلموا وكيف تكون اسمها قال ابن يعيش احد كبار ائمة النحو قال هي عندهم اسم فعل لكنها شديدة الشبه بالفعل - [00:12:30](#)

فاجروها مجراه لكن على كل حال لغة الحجازية هي اللغة العالية وبها جاء القرآن قال ربنا سبحانه قل هلم شهداءكم ودائكم جمع المخاطبون جمع هلم شهداءكم؟ لم يقل ربنا هلموا شهداءكم. هم - [00:12:52](#)

قال ربنا سبحانه قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا. ولم يقل ربنا هلموا وهادي لغة الحجاز. اذا هذه هلم جرا هلم جرا ما جرا الجر الجر هذا نوع من السير - [00:13:16](#)

نوع من السير فيه رفق فيه لين فيه اناة. قالوا في الغالب تمشي به الابل اذا كانت ترعى انتم ترون الدواب هذه اذا كانت ترعى كيف يكون مشيها هذا المشي الذي هو فيه الرفق واللين تسميه العرب الجر. فهلم جرا اذا قال لك هلم جرا معناها اقبل الي - [00:13:38](#)

فيه لين ورفق وانا. مفهوم؟ مم وآ هلم جرا لماذا انتصبت جرا؟ لماذا كانت منصوبة انا لماذا اقول لكم هذا الشيء لازيل عنكم الفزع الذي يحس به كثير منكم من علم النحو - [00:14:00](#)

انا اعرف ان كثيرا من الناس يفزعون من النحو. انا لا اكلم عن الصرف لان هذا الصرف هو ثلاثة الاثاث عندهم هذا المصيبة العظمى والداهية الدهياء لا هذه الامور المصريين والكوفيين التميميين والحجازيين وبنية عيش وكذا - [00:14:24](#)

ومع ذلك ترى نفسك تفهم لا لا لا تجعلوا لانفسكم حجابا بينكم وبين النحو كبر معنا هذا استصعابه وخشية اقتحامه حتى انك احيانا اذا فسر لك ففهمت تقول لا يمكن - [00:14:49](#)

انا فهمت لكن بما ان النحو صعب فهذا الفهم الذي فهمته غير صحيح لان النحو صعب تحمل نفسك تكذب نفسك على انك فهمت تزعم انك لم تفهم لأنك تظن ان هاد - [00:15:13](#)

الحمد لله هادشي واضح ياك واضحة طيب جرا قالوا هلم جرا قال البصريون انتصبت على الحال يعني هلم حال كونك تمشي مشية الجر الامة حال كونك جارا تمشي هذه المشي الذي هو الجار - [00:15:32](#)

وقال الكوفيون هي منصوبة على المصدر مفعول مطلق انت الان تقول قمت قياما قمت قياما ما اعراب قياما؟ مفعول مطلق مصدر والمصدر يكون لفظيا ويكون معنويا. تقول قمت قياما مصدر لفظي. لان لفظ المصدر هو لفظ الفعل. ولكن تقول قمت وقوفا -

[00:15:56](#)

مصدر ايضا لكنه مصدر معنوي لان القيام هو الوقوف لكن اللفظ مختلف. طيب اقبل جرا ما هذا؟ اقبل في هذا ماشي اجرا مشي فهذا مصدر معنوي ايضا هكذا يعربها الكوفيون. هذا من جهة الصناعة العربية لهذا التركيب - [00:16:17](#)

والمعنى هو الذي ذكرت لكم ان هذا الشيء الذي نتحدث عنه مضى في زمن الناس وفي زمن الذين جاءوا بعدهم الى زمننا هذا ابن هشام احد ائمة النحو يقول عندي - [00:16:41](#)

نظر في كون هذا التركيب عربيا محضا الم جرة هذا احد فحول الائمة العربية معروف يقول له هذه هلم جرا في نفسي منها شيء لا اراها تركيبا عربيا محضا واطال في تعليل ذلك في مسائله السفرية - [00:16:59](#)

وانا لا اذكر لكم شيئا من تعييني اخشى عليكم الضيعة وان اقوي فيكم الفزع الذي احاول افراغكم منه وهذا وكل ما ذكره رحمه الله هو اقيسه نظر وهذه الاقيصة التي ذكر رحمه الله كلها مصادمة للنص - [00:17:21](#)

واذا كان القياس يصادم الناس فهو قياس يقدر فيه بقادح معروف عند العلماء او يسمى فساد الاعتبار يعني هذا القياس لا نعطيه اعتبارا لا اعتبار له لماذا؟ لانه في مصادمة النص. طبعاً هذا الكلام يتكلم عنه اهل الاصول. اصول الفقه - [00:17:48](#)

لكنه هذه القواعد الاصولية تستعملونها فيما شئتم من العلوم وعندنا النص ها هنا ما هو النص اهو كلام الزهري؟ الزهري رجل قرشي عربي فصيح محض والزمن زمن احتجاج باللغة وهو يقولها لم جرا فلا يمكنك ان تزيل عن هذا التركيب صبغته العربية بقياس - [00:18:08](#)

والزمن زمن احتجاج مفهوم والنص ايضا ورود ذلك في اشعار العرب المحتج بشأنهم. من ذلك قول رجل يمدح قوما بالكرم وانهم يطعمون في الشتاء اللحمة المشوية الملفوفة في الشحم هذا في الشتاء ونحن في مثله الان ولعل الله تعالى يمتعنا بمثل ماذا نقول في الشيعة - [00:18:33](#)

وطبعاً هو لماذا ينصون على الشتاء؟ لان زمن البرد الناس تأكل فيه ما لا تأكله في زمن الحر. فإذا كان هذا اطعامهم في زمن البرد. دل على ان كرمهم هذا لا نظير له. فيقول هو المطعم - [00:19:03](#)

المطعمين لدى الشتاء سدائي فم لي بحرا في الجاهلية كان سؤدد دوائر وهلم جرا ومثل ذلك ايضا قول اخر وان جاوزت مقفرة رمت بي الى اخراك تلك هلم جرا هذا عائد بن يزيد البشكري - [00:19:19](#)

يقول هذا البيت في جملة ابيات لها سبب عائد بن يزيد البشكري وهذا. خرج في سفر فطال سفره جدا وسلك فيه تحارية مواهية ومفاوز مهلكة وطالت غيبته حتى ايس اهله من رجوعه وظنوا هلكته بل تحققوها وايقانوها - [00:19:45](#)

وهو في في قلبه في تلك الصحاري وقد اشرف على الهلاك. لانه نفذ ما معه من الزاد بينما هو يمشي اذ وجد رجلا يقال له عمرو بن حمران الجعدي نازلا في موضع - [00:20:17](#)

وبين يديه زبد وتامك وتمر تامك السلام اهذا عائدنا فقال لعامر بن حمران قال اطعمني من ذاك الزبد ومن ذاك التامك فقال عمرو كلاهما وتمرا فارسلها مثلاً فلما ابل ثابت اليه نفسه آآ رجع الى قومه فلما رجع الى آآ الى ديارهم - [00:20:37](#)

اول من لقيه من الناس اخوه جندل فلما رآه جندل قال قال اعائد ليت شعري اي ارض رمت بك بعدما قد غبت دهرا فلم يكن يرتجى لكم واياي ولم اعرف لذلك مستقرا - [00:21:11](#)

وقد كان الفراق اذاب جسمي وصار العيش بعد الصفو كدرا وكم قاسيت عائد من فطيع وكم جاوزت املس مقشعرا فاجابه اخوه عائد هذا يقول له اجندلكم قطعت اليك ارضا يموت بها ابو الاشبال ذعرا - [00:21:31](#)

من ابو الاشبال اسد هذه الأرض التي قطعنا ابو الاشبال يموت فيها من شدة ذعره وخوفه. وانا قطعته اليك ما اعلم اكذب من هذا البيت فيقول له اجندل كم قطعت اليك ارضا - [00:21:54](#)

يموت بها ابو الاشبال ذعرا وطامسة المتون ذعرت فيها خواضب ذات ارآل وغبرا. وان جاوزت مقفرة رمت بي الى اخراك تلك هلم جرا فلما لا حليس غب ونوح تغب الجوع واللوح والعطش - [00:22:16](#)

ولما لاح لي شغب ونوح وقد متع النهار لقيت عمرا فقلت فهات زبدا او سناما فقال كلاهما وتزاد تمرا فقدم للقراءة شطبا وزبدا وظلت لديه عشرا ثم عشرا مم يقال ان هذا اول من قال هلم جرا - [00:22:36](#)

فالشاهد عندنا انها يعني تركيب عربي فصيح والمعني هو الذي ذكرت لكم ويقولوه الزهري رحمه الله ليبين ان المشي خلف الجنازة هي سنة التشييع آآ ان المشي امام الجنازة هي سنة التشييع من لدن زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم جراء. نعم - [00:23:00](#)

والخلفاء هلم جرا وعبدالله بن عمر. وعبدالله بن عمر ينص الزهري على ان عبد الله بن عمر ايضا كان من من يمشي امام الجنازة اذا

شيعة لماذا؟ لماذا ينص على عبد الله بن عمر وهل المدينة ليس فيها الا عبد الله بن عمر من الصحابة - [00:23:19](#)

هم ليس في المدينة واهالي المدينة ليس فيها الا عبد الله بن عمر من الصحابة لكن لماذا ينص على عبد الله بن عمر؟ لما عرف عنه رضي الله عنه من شدة اتباعه للسنة حتى في الامور التي هي من باب - [00:23:38](#)

التي لا من باب العبادة فاذا كان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم اعزكم الله في بوله في هذا الموضوع. وفي في تبريكننا حناقتة في هذا الموضوع. وهذه امور منها ما هو جبلة ومنها ما هو اتفاق وليس منها ما هو راجع الى العادة والاستئان ومع ذلك يستن به فيه -

[00:23:56](#)

فما ظنكم بما هو راجع الى العبادة؟ ولذلك ينص عليه ولا ينص على غيره لانه الذي عرف عنه في هذا الباب لم يعرف عن غيره. وان كانوا كلهم خياره رضي الله عنه - [00:24:19](#)

جميعا. نعم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عبدالله بن الهدير انه اخبره انه رأى عمر بن الخطاب يقدم الناس امام الجنازة في جنازة - [00:24:29](#)

زينب بنت جحش قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن محمد بن المنكدر التيمي القرشي المدني الامام المعروف تقدمت لنا ترجمة مات رحمه الله سنة ثلاثين ومئة. عن ربيعة بن عبدالله بن الهدير. ربيعة بن عبدالله بن الهدير - [00:24:47](#)

التيمي ايضا القرشي المدني الامام المعروف وهو عم محمد المنكدر مم مات رحمه الله سنة اربع وتسعين وقيل سنة ست وتسعين وقد تقدمت ترجمته ايضا انه اخبره انه رأى عمر بن الخطاب. امير المؤمنين عمر بن الخطاب متى رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين.

هم. انه اخبره انه رأى عمر - [00:25:10](#)

عمر بن الخطاب يقدم الناس امام الجنازة في جنازة زينب بنت رأى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقدم الناس اختلف رواة الموطأ يعني يحيى الليفي بهذا الحرف فرواه ابن وضاح - [00:25:34](#)

القرطبي عن يحيى الليثي يقدم الناس مضارع قدم ورواه غيره من الرواة عن يحل لي في يقدم الناس مضارعوا قدما المعنى على رواية ابن وضاح ان عمر رضي الله عنه كان يقدم الناس امام الجنازة اي يحملهم على ان يكونوا امامها - [00:25:52](#)

حملا لهم على الافضل لهم الا حظ لهم وعلى رواية الاخرين كان يقدم الجنازة معناه ان هو كان يتقدمها يمشي امامها وحملا ومجموع الروايتين يعطي انه رضي الله عنه كان يمشي امامها ويحمل الناس ايضا يرشده الى المشي امامها - [00:26:17](#)

مم. انه اخبره انه رأى عمر ابن الخطاب يقدم الناس امام الجنازة. وهذا مما يشهد لمرسل الزهري الذي تقدم لنا انه ان الخلفاء هو هذا متصل الى عمر رضي الله عنه نعم. يقدم الناس امام الجنازة في جنازة زينب بنت جحش - [00:26:38](#)

في جنازة زينب بنت جحش. زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمرة بني صابرة بني مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - [00:26:57](#)

الصحابة ام المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم الصوامة القوامة البارة السيدة التي كانت لبرها وفضلها تلقب ام المساكين كانت من اوائل من هاجر وكانت تحت زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم واحبه - [00:27:16](#)

ثم كان زيد بعد ذلك يشكوها ويستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في طلاقها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له امسك عليك زوجك واتق الله وآآ زوجه ربه سبحانه منها من فوق سبع سماوات - [00:27:47](#)

فكانت تفخر بذلك على سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب بنت جحشين لما كانت زوجة زوجا له - [00:28:09](#)

يشكو اي ويستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في طلاقها قال ورسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجتك قال انس فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه الاية - [00:28:28](#)

انا سأبين لكم هذا فكانت هي تفخر بذلك على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على امهات المؤمنين تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات فلما قضى زيد منها وترا زوجناكها - [00:28:53](#)



وفي رواية اخرى عند البخاري انها كانت تقول ان الله انكحها في السماء وهذا هو الذي يشير اليه ربنا سبحانه في قوله واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله - [00:29:13](#)

لما جاء يشكو وتخفي في نفسك ما الله مبديه ما الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ان الله سيزوجه زينب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي هذا لماذا - [00:29:31](#)

لانه يخشى ان يقول الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة ابنه كما كان يعتقد الناس في الجاهلية وما زال ذلك راسخا في قلوب كثير منهم. يستفظعون ان الرجل يتزوج يتزوج - [00:29:46](#)

زوجة متبناة وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس ان يقولوا هذه القالة والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وتران زوجناكها. لما اراد ربنا سبحانه ان يقطع تلك العقيدة الفاشية عند العرب - [00:30:03](#)

بأن الرجل لا يحل له ان يتزوج زوجة متبناه. اراد ربنا سبحانه ان يقطع ذلك قطعاً حاسماً للمادة واي شيء واي صورة ابلغ في حسم هذه المادة من ان يتزوج رسوله صلى الله عليه وسلم زوجة متبرجة - [00:30:21](#)

فلما قضى زيد ابنها ترى زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهم وكان امر الله مفعولا وقصة تزويجها يرويه مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال لما انقضت - [00:30:42](#)

عدة زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذكرها علي فقال فانطلقت حتى دخلت عليها وهي تخمر عجينها تغطيه قال فلما رأيتهما عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها - [00:31:00](#)

كانت زوجته ثم بعد هكذا طلقها ويعني ما انظروا اليها لكن لما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وانه يريد لها لما نظر اليها قال فلما نظرت اليها عظمت في صدري استجلها - [00:31:27](#)

تعظمها حتى صار ما يستطيع ان ينظر اليها اجلالا لها لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها قال فلما نظرت اليها عظمت قال فلما نظرت اليها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها - [00:31:49](#)

فوليتها ظهري ونكست على عقبي وقلت يكلمها وهو لا ينظر اليها قال فوليتها ظهري ونكست على عقبي وقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي - [00:32:10](#)

فقامت الى مسجدتها تصلي فنزل القرآن فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن ربنا يقول زوجناكها انت قال فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن - [00:32:36](#)

قال انس ولقد رأيته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار ولما قال فانصرف الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام انتهت الوليمة واكل الناس وخرجوا وبقيت طائفة من الرجال يتحدثون يستأنسون مستأنسين ببعضهم بحديث بعضهم بعضا - [00:32:57](#)

ومكثوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم يقول انس فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعلوا تتبعوا حجارة نساءه صلى الله عليه وسلم يسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت اهلك؟ قال انس - [00:33:25](#)

ادري انا اخبرته ان الرجال قد انصرفوا او هو اخبرني. قال فانطلق حتى دخل بيته وذهبت ادخل معه فالقى بيني وبينه الستر ونزل الحجاب الان نزل الحجاب قبل ذلك ما كان نازلا - [00:33:45](#)

عن الحجاب على امهات المؤمنين. قال ونزل الحجاب ووعظ الرجال بما وعظوا به يعني قول ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين الى تأتون وتنتظرون - [00:34:05](#)

ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث كما وقع لاولئك يتحدثون والنبي صلى الله عليه وسلم ينتظر ان يدخل على اهله على اله والنبي صلى الله عليه وسلم يستحي ان يقول لهم اخرجوا - [00:34:29](#)

ان ذلكم كان يؤذن النبي افيستحي منكم والله لا يستحي من الحق الى اخر الايات وكانت زينب رضي الله عنها جوادة كريمة سخية

وهي التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبر نساءه - [00:34:43](#)

بايتهن تلحق به اولاً رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ اسرعكن لحوقاً بي اطولكن يدا قالت فكن يتناولن - [00:35:07](#)

ايتهن اطول يدا نتي انا قالت عائشة فكانت اطولنا يدا زينب كانت تعمل بيدها وتصب في في مستدرك الحاكم هذا الحديث مروى آآ بسياق اوضح. آآ روى الحاكم الجدركي عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:35:29](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسراع كن لحوقاً بي اطولكن يدا قالت عائشة فكانا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه - [00:35:52](#)

ان نمد ايدينا فوق الجدار نتناول فما زلنا نفعل ذلك حتى ماتت زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة قصيرة ولم تكن اطولنا يدا كيف هو النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوله اسرعكن لحقاً باطولكن هذه كانت القصيرة -

[00:36:07](#)

قالت عائشة فعرفنا حينئذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بطول اليد الصدقة وكانت زينب امرأة صناعاً كانت تخرج وتديغ وتصدقوا وتتصدقوا في سبيل الله عز وجل وقد وصفتها عائشة رضي الله عنها وصفا جميلاً جداً - [00:36:36](#)

وينبغي ان تعلموا ان انهما انها ضرة لها وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وان كن طفينا ليكون ازواجاً للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنهن من بنات ادم ويكون بينهن من الغيرة ما يكون بين الضرائر من بنات ادم - [00:37:03](#)

وتم ان زينب هي التي كانت تنافس عائشة في المنزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم فالغيرة منها اشد ومع ذلك تصفها عائشة هذا الوصف فهذا يدل على تغلغل اوصاف الخير في زينب رضي الله عنها - [00:37:25](#)

وانصاف عائشة رضي الله عنها رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها وقد ذكرت زينب بنت جحش فقالت عائشة وهي التي كانت تسامي منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:42](#)

وما رأيت امرأة قط قيراً في الدين من زينب بنت جحش واتقى لله واصدق حديثاً واوصل للرحيم واعظم صدقة واشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به الى الله عز وجل الا حدة - [00:38:01](#)

الا ثورة من حدة كانت فيها تسرع منها الهيئة احبه شوية كانت فيها ولكن سرعان ما ترجع عنها لا تستمر في حديثها وفيها نزل كانت هي سبب نزول سورة التحريم على قول طائفة من العلماء. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - [00:38:25](#)

رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمكث عند زينب بنت جحش يشرب عندها العسل والنبي صلى الله عليه وسلم يحب العسل - [00:38:51](#)

فيطول مكثه عند زينب فقالت عائشة فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتقل له اني اجد ريح مغاير. هل اكلت مغاير المغاير نوع من - [00:39:06](#)

النبات طيب الذوق لكنه يترك ريحاً قبيحة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الريح الطيبة ويحب ان يوجد منه ريح طيبة. وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه ريح خبيثة لانه ثم هو ايضا صلى الله عليه وسلم ينجي - [00:39:29](#)

ملائكة والملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم فتوى توا سطا على ذلك قالت فدخل قالت عائشة فدخل على احدهما فقالت اني اجد ريح مغاير. هل اكلت مغاير؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا انما شربت العسل عند زينب بنت جحش ولا اعود - [00:39:45](#)

لأنه صلى الله عليه وسلم كأنه ظن ان هذا هذا العسل فيه هذه الريح البغيضة فلا يعود يشربه فأنزل ربنا سبحانه يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - [00:40:05](#)

تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. الهي يقول ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما. وان تظاهر عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير. عسى ربه ان يطلقكن ان يبدهن ازواجاً خيراً منكن. الى اخر الاية - [00:40:23](#)

رواه ابن سعد في طبقاته عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف

زوجها الله تعالى من نبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا - [00:40:43](#)

ونطق القرآن بذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فيبشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

بسرعة في لحوقها به وهي امرأته في الجنة - [00:41:04](#)

ماتت رضي الله عنها سنة عشرين نعم انه رأى عمر بن الخطاب يقدم الناس امام الجنازة في جنازة زينب بنت جحش. وكانت جنازتها

رضي الله عنها في عهد عمر انا قلت لكم - [00:41:22](#)

ماتت هي سنة عشرين ومات هو رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا

انت - [00:41:35](#)